Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا بذل المشركون ما بذلوه من صنوف الأذى والعذاب ، ووقفوا فى طريق الدعوة وفى طريق الإسلام بالمرصاد ، ولكنهم واجهوا قلوبا قوية الإيمان ، وأرواحا متصلة بالسماء ، لا يصرفها عن دينها تنكيل أو تعذيب ، بل كانوا يستعذبون العذاب فى سبيل دينهم وعقيدتهم وفى سبيل الله ورسوله ، فلما رأى المشركون أن الرسول (ﷺ) ماض فى دعوته وأن أتباعه يزيدون ولا ينقصون ، ولا يرتد أحد منهم ، ورأوا وسمعوا كيف تناهض دعوته معتقداتهم ، وتسفه أحلامهم . رأوا أن سياسة التعذيب والإيذاء غير مجدية فى صده وصد أتباعه ، ورأوا عمه قد قام دونه . فلجأوا إلى حيلة أخرى : حيث مشى جماعة من أشراف قريش إلى عمه أبى طالب ، وقالوا له :

يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سبَّ آلهتنا ، وعاب ديننا ، وسفَّه أحلامنا وضلَّل أبناءنا ، فإما أن تكفه عنا ، وإما أن تخلى بيننا وبينه ، فإنك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه : فردهم أبو طالب برفق ولين وانصرفوا .. ومضى (ﷺ) ، فى إظهار دين الله ، وفى الدعوة إليه ، فعاودوا الكَرَّة مَرَّة أخرى على أبى طالب بعد أن اشتد الأمر بينه وبينهم ، فقالوا له :

يا أبا طالب إن لك سنا وشرفا ، ومنزلة فينا ، وإنَّا قد استنهيناك من ابن أخيك ، فلم تنهه عنا ، وإنَّا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه أحلامنا ، وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا ، أو ننازله وإياك فى ذلك حتى يهلك أحد الفريقين .